ورد انه على مجرد اثبات الشيء للشيء او نفيه عنه الا وهو الغرض والمقصود من الكلام انتهى ولئلا يذهب السامع كل مذهب ممكن في المقام ولان القصد ذكر اسم الله في الابتدا دون ذكر غيره وهل حكم حذف المتعلق هنا الجواز او الوجوب الظاهر انه جائز ولذا قال بعضهم ان الباء متعلقة بالحمد الاتي وايضا ورد التصريح بالعامل في نحو قوله صلى الله عليه وسلم باسمك ربي وضعت جنبي والحاصل المشتمل على التفصيل المقرر في النحو ان يقال ان قدر المتعلق بعامل خاص فان دلت عليه قرينة بعد الحذف جاز ذكره وحذفه وان لم يكن قرينة وجب ذكره وان قدر تعلقه بكون عام نحو كائن او مستقر وجب حذفه وامتنع ذكره وانما جاز حذفه هنا كما هو لقيام القرينة وهي الشروع في التاليف مثلا واسم مجرور بالباء وعلامة جره كسر اخره وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور بالمضاف على الصحيح وهذه الاضافة محضة فهي على معنى حرف وهو اللام هنا والرحمن نعت للفظ الجلالة ونعت المجرور مجرور والرحيم نعت بعد نعت وهو مجرور ايضا لذلك وهذا الاعراب مجمع على صحته قراءة وعربية واعلم انه اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت جاز فيه الاتباع والقطع الى الرفع او الى النصب اذا كان مجرورا او الى احدهما اذا كان غير مجرور فالقطع الى الرفع باضمار هو والى النصب باضمار اعني في صفة المدح[٢] واذم في صفة الذم فالاول كقولك مررت بامرئ القيس الشاعر والثاني نحو الحمد لله اهل الحمد والثالث كقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قرئ في السبع بالنصب والرفع فالنصب باضمار اذم والرفع اما على الاتباع او على القطع باضمار هي قال في الخلاصة • وارفع او انصب ان قطعت مضمرا • مبتدأ او ناصبا لن يظهرا • ولا يشترط في القطع تكرار النعوت وان تكررت فلك اتباع بعض وقطع بعض وهل يجوز

الاتباع

[٢] التوضيح وامدح في صفة صح

اختار الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي ان الجار والمجرور في بسملة الفاتحة متعلق بالحمد وقال انه اليق لان الله تعالى انما يحمد باسمائه قال واما قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا فتحكم عندي اهـ اقول قول النحاة المذكور شامل حتى للظرف والجار والمجرور كما هو صريح كلام الاشموني في باب اعمال المصدر ونص عليه ابن هشام في شرح بانت سعاد فلا يقال كان يكفي الشيخ عن دعوى التحكم الجواب عن قولهم المذكور بان محله في غير الظرف والجار والمجرور مع ان مرادهم انهم متحكمون حتى في غير الظرف والجار والمجرور واستفيد من الاشموني المذكور انه لا يجوز تقدير المتعلق هنا مصدرا مؤخرا لكن قال العلامة السعد في شرح التلخيص الحق جواز ذلك في الظرف لانها مما يكفيه رائحة الفعل اهـ ومراده بالظرف ما يشمل الجار والمجرور كما هو ظاهر فعلى هذا يجوز تقدير المتعلق هنا مصدرا او مؤخرا ومرادهم بالمصدر في قولهم المذكور المصدر المقدر بان والفعل او ما والفعل لا اسم المصدر النائب عن فعله يعمل مؤخرا على ما بين في محله اهـ صبان

الاتباع بعد القطع فيه خلاف والراجح المنع وبالجملة ففي الرحمن الرحيم تسعة اوجه حاصلة من ضرب ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر للرحمن في ثلاثة للرحيم فحيث جررت الاول لك في الثاني ثلاثة اوجه وحيث نصبته لك في الثاني ثلاثة اوجه وحيث رفعته لك في الثاني ثلاثة اوجه ولم يقرأ احد من القراء[٢] الا بجرهما لان القراءة سنة متبعة ومعلوم ان ما جاز قراءة جاز عربية ولا عكس ويمتنع جر الرحيم بعد نصب الرحمن او رفعه على ما صححه ابن ابي الربيع من ان الاتباع بعد القطع لا يجوز وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز ونظمها بعضهم فقال ••

• ان ينصب الرحمن او يرتفعا • فالجر في الرحيم وجها منعا •

• وان يجر فاجز في الثاني • ثلاثة الاوجه خذ بياني •

ومن روى فالجر للرحيم قطعا منعا اراد به الراجح وليس مراده نفي الخلاف لانه واسع الاطلاع وكثير الاحاطة بما طرق الاسماع وجملة النعت المقطوع انشائية لان الصفة مع الفعل المقدر جملة مستقلة ولا يصح جعلها نعتا للفظ الجلالة لما علمت من انها انشائية وايضا الجملة انما تقع نعتا للنكرة والله اعرف المعارف مسئلة هل حرف الجر وحده المتعلق او مع مجروره ظاهر اطلاق الاكثر الاول لكن الثاني هو المرجح وكتب البلقيني لولده مراسلة وفيها قول المعربين ان المتعلق هو حرف الجر لا يستقيم لان حرف الجر لا يتعلق بمفرده بل مع مجروره فوافقه على ذلك وقال هذا هو[٢] وفي رسالة الصبان ان المحل في الظرف اللغو للمجرور فقط وفي المستقر من جهة قيامه مقام ما وليه لمجموع الجار والمجرور ومن جهة تعلقه بعامله للمجرور فقط ثم محل مجموعهما قد يكون رفعا كما في الذي يجيء فيه وكما في مر بزيد بالبناء للمجهول وقد يكون نصبا كما في النائب عن الحال وكما في مررت بزيد وقد يكون جرا كما في النائب عن الصفة المجرورة فقط اهـ ملخصا

[٢] السبعة صح

[٢] التحقيق اهـ صح

Copyright @King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)